مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٣/١١/٢٦

الملوك والرؤساء العرب فى أخطر لقاء لهم بالجزائر اليوم

قضيتان اساسيتان امام المؤتمر : التعبئة العسكرية لمواجهة العدو – واستمرار استخدام البترول سلاحا فى المعركة

السادات والاسد يضعان أمام المؤتمر اليوم كل حقائق الموقف منذ بدء القتال مع تصور لاحتمالات المستقبل الاتجاه الى تشكيل مجموعة عمل تتفرع عن المؤتمر وتجتمع فى دورات منتظمة وفى مواجهة اى طارىء

الجزائر فى ٢٥ ـ من بعثة الاهرام

تبدأ فى الجزائر غدا أعمال أخطر لقاء للملوك والرؤساء العرب ، حيث يجتمعون فى سادس مؤتمر لهم لمناقشة مسئوليات المرحلة الخطيرة الراهنة التى تمر بها الامة العربية • ومن المقرر أن يناقش قادة الامة العربية وزعماؤها موضوعين أساسيين هما : التعبئة العسكرية لمواجهة العدو ـ واستمرار استخدام البترول سلاحا فى المعركة •

وستعقد الجلسة الافتتاحية للمؤتمر فى الساعة السادسة مساء بتوقيت القاهرة (الرابعة بتوقيت الجزائر) ،ويلتقى الملوك والرؤساء فى اجتماع مغلق قبل جلسة الافتتاح الرسمية ،بينما تستمر المشاورات والاجتماعات الثنائية خلال الفترة الصباحية •

وسيتحدث فى جلسة الافتتاح الرئيسان انور السادات وحافظ الاسد ، بعد بيان قصير يلقيه الرئيس هوارى بومدين ، الذى سيراس جلسات المؤتمر

ويضع الرئيسان السادات والاسد امام قادة الامة العربية صورة شاملة لكل تطورات الموقف وملابساته منذ بدء القتال حتى الآن واحتمالات المستقبل ، ومسئولية الدول العربية فى هذه المرحلة •

وقد وصل الى العاصمة الجزائرية مساء اليوم الرئيس انور السادات وعدد كبير من الملوك والرؤساء العرب ، وكان فى استقبالهم جميعا الرئيس الجزائرى هوارى بومدين •وبدات بعد وصولهم مباشرة سلسلة من المشاورات الجانبية ، التى تناولت اعمال المؤتمر الكبير • وخلال هذه اللقاءات : اجتمع الرئيس السادات فى الفيلا التى يقيم بها بمنطقة قصر الامم ، بالرئيس بومدين : ثم الشيخ خليفة آل ثانى امير قطر • كذلك اجتمع الملك فيصل بالسيد محمود رياض •

وكان الرئيس السادات قد غادر القاهرة فى حوالى الثانية من بعد ظهر أمس [الاحد] يصحبه وفد رسمى يضم : المهندس سيد مرعى مساعد رئيس الجمهورية ، والدكتور عبدالعزيز حجازى نائب رئيس الوزراء ، والسيد حافظ اسماعيل مستشار الرئيس لشئون الامن القومى ، والدكتور مراد غالب الوزير المقيم بليبيا وسينضم الى الوفد فى الجزائر السيد اسماعيل فهمى وزير الخارجية ، والمهندس احمد هلال وزير البترول ، اللذان سافرا من قبل لحضور اجتماعات وزراء الخارجية العرب

كذلك غادر القاهرة بعد الظهر الرئيس السورى حافظ الاسد ، والشيخ زايد بن سلطان حاكم دولة الامارات العربية ، والسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان والقاضى عبد الرحمن الايريانى ، والسيد سالم ربيع رئيسا اليمن الشمالية والجنوبية ، بعد أن قضيا ساعتين فى مطار القاهرة .

وتحضر المؤتمر كل الدول العربية ، باستثناء ليبيا والعراق ، والمعروف أن الملك حسين ملك الاردن قد اعتذر عن الحضور ، وارسل السيد بهجت التلهونى رئيس الديوان الملكى ممثلا له . وسوف يتخلف عن جلسة الافتتاح الملك الحسن ملك المغرب ، الذى توجه الى الجزائر بطريق البحر لدواعى الامن ، وطلب تاجيل المؤتمر ٢٤ ساعة ليشهد الافتتاح.

● ٣ موضوعات من وزراء الخارجية للقمة

وقد وافق وزراء الخارجية العرب فى اجتماعاتهم التى امتدت الى فجر اليوم واستؤنفت فى العاشرة صباحا على التقدم الى مؤتمر القمة العربى بثلاثة موضوعات :

- **أولا** : ورقة عمل القمة
- **ثانيا** : مشروع البيان الذى يصدر عن الملوك والرؤساء العرب .
- **ثالثا** : التقرير السرى المقدم من السيد محمود رياض الامين العام للجامعة العربية الى الملوك والرؤساء .

وتقوم ورقة عمل القمة التى تتضمن حوالى ثمانى نقاط على موضوعين أساسيين :

□□ التعبئة العسكرية لمجابهة العدو.
□□ استمرار استخدام البترول سلاحا لتحرير الاراضى العربية المحتلة .

وكان وزراء الخارجية قد عقدوا جلسة عمل مغلقة بعد الجلسة الاولى التى بدأت علنية أمس ثم تحولت الى سرية وامتد الاجتماع الى الساعة الثالثة والنصف صباحا [الاحد بتوقيت القاهرة] وأثناء هذا الاجتماع تشكلت لجنتان احداهما للبترول والاخرى لتنسيق اقتراحات وزراء الخارجية . وتقرر أن تعقد لجنة موسعة من سبع دول هى السعودية ومصر وسوريا والكويت والجزائر والاردن وفلسطين ومعها الجامعة العربية وتكون مهمتها :

— اعداد مقترحات وزراء الخارجية بشأن ورقة العمل للقمة .

— مشروع موحد لورقة العمل يتضمن مقترحات سوريا والكويت ومصر والجامعة العربية .

— اعداد مشروع بيان يصدر عن الملوك والرؤساء .

وبعد مناقشات استمرت ٧ ساعات انتهت لجنة الصياغة من مهمتها ، وعرضت نتائج أعمالها على وزراء الخارجية لمراجعتها فى الصيغة النهائية التى ستقدم الى الملوك والرؤساء العرب

وعلم أن مؤتمر القمة سيتفرع عنه فريق عمل على شكل لجنة ذروة أوهيئة تنفيذ ومتابعة أو على هيئة مجلس رؤساء الحكومات العربية ويجتمع هذا الفريق فى دورات منتظمة أو فى أى وقت تقتضيه الظروف وقد يقترح فريق العمل عقد قمة عاجلة فى أى وقت حيث يعتبر اجتماع الملوك والرؤساء العرب فى حالة انعقاد دائم .

● برنامج زمنى لسلاح البترول

وقد استمر وزراء الخارجية حتى بعد منتصف الليل فى مناقشة المسائل المتصلة بجدول الاعمال وبينها التقرير السياسى للامين العام للجامعة . وكان التقرير قد تناول زيادة القدرة النضالية فى الدول العربية فى اطار الموقف العام الذى شرحه السيد محمود رياض سياسيا وعسكريا واقتصاديا .

وتناول البحث أيضا استمرار استخدام سلاح البترول بتقسيم العالم الى دول صديقة ودول ذات علاقات تقليدية ودول غير صديقة بحيث يمكن تحويل الدول المحايدة الى مجموعة من الاصدقاء .

وتضمن مشروع القرار الذى أعد فى هذا الصدد ، الموافقة على أن يكون هناك برنامج زمنى فى المستقبل يتمشى مع مراحل انسحاب العدو من الاراضى المحتلة . وقد علم أن الجولة القادمة لمعركة البترول العربى هى استخدام فائض الارصدة العربية من بيع النفط لدفع الدول المستفيدة من البترول العربى نحث وسائل تنمية هذه الاستثمارات .

كذلك امتدت المناقشات الى الجانب الاقتصادى الذى يتضمن استمرار الدعم الاقتصادى واعتبار ماحدث منذ ٦ اكتوبر بمثابة بداية مرحلة من التقدم الاقتصادى والاتجاه الى التركيز على مراحل التنمية العربية والاستثمارات لصالح الدول العربية .

وتناول البحث ايضا موضوع تمثيل شعب فلسطين واعتبار منظمة تحرير فلسطين الممثل الشرعى الوحيد لهذا الشعب وقد سجل وفد الاردن تحفظه على هذا الاقتراح كذلك درس الوزراء خطة اعلامية تضمنها تقرير السكرتير العام وتعرضت لوضع سياسة عربية اعلامية موحدة تلتزم بها مكاتب الجامعة وسفارات الدول العربية .